

الوحدة الثالثة عشرة: غرناطة

في مدخل الحمراء

التعريف بالشاعر

الشاعر نزار توفيق قباني شاعرٌ سوريّ، وُلِدَ في دمشق القديمة ١٩٢٣م، درس الحقوق في الجامعة السورية، وعمل في وزارة الخارجية السورية، وكان سفيراً السورية في لندن. من دواوينه (قالت لي السمراء) و(الرسم بالكلمات). توفّي في لندن عام ١٩٩٨م.



جو النص

كتب الشاعر هذه القصيدة عندما كان في زيارة إلى إسبانيا؛ حيث التقى فتاة هناك تفتخرُ بتراثِ أجدادها وحضارتهم، ممّا أثارت مشاعره وأحزانه، مُستحضراً أمجاد العرب في الأندلس، وجاءت هذه القصيدة في طابع قصصي جميل مميّز.

المعلّم: بلال زبادنة	الصّف الثّامن	0782433981	الفصل الثّاني	العربي لعبتي
----------------------	------------------	------------	------------------	--------------

البيت الأول: فِي مَدخلِ الحَمراءِ كَانَ لِقاؤُنَا ... ما أَطيبَ اللّقاءَ بِلا مِيعادِ				
معاني الكلمات	الحَمراء: اسم لقصر في الأندلس.	أطيب: أروع.	اللّقاء: اللقاء.	
الشرح	بدأ الشاعر القصيدة بذكر مكان اللقاء مع الفتاة الإسبانية على مدخل قصر الحمراء متعجباً من هذا اللّقاء وجماله فهو دون ميعاد (الصدفة خيرٌ من ألف ميعاد).			
(1) أين التقى الشّاعرُ الفتاة؟ عند مدخل قصر الحمراء في الأندلس.				
(2) لم كان اللّقاء طيّباً في رأي الشّاعر؟ لأنّه كان صدفةً بغير موعد سابق.				

البيت الثاني: عَيْنانِ سَوَدَاوانِ فِي حَجَرِيهِمَا ... تَتَوَالَدُ الأَبعادُ مِنْ أبعادِ				
معاني الكلمات	حجريهما: مفردها: حجر (وهو ما أحاط بالعين ويسمى محجر العين).			
الشرح	يصف الشاعر لون عيني الفتاة الإسبانية الأسود، وقد رأى الشاعر في عيني الفتاة ملامح عربية ذكرته بتاريخ الأندلس الأموي.			
الفكرة الرّئيسة من الأبيات (1 - 2): لقاء الشاعر بالفتاة.				
(1) ما سبب دهشة الشّاعر حين رأى الفتاة؟ عيان الفتاة السّوداوان.				

البيت الثالث: هَلْ أَنْتِ إِسبانيّة؟ ساءَ لُثْها ... قالَتْ وَفي غِرناطَةِ مِيلادي				
معاني الكلمات	غرناطة: مدينة في الأندلس.			
الشرح	تغرب الشاعر من ملامح الفتاة وظنّها عربيّة فأجابت بأنّها إسبانيّة (وقد ولدت في غرناطة) تأكيداً على أنّ أصل الفتاة إسباني.			

البيت الرابع: غِرناطَةُ! وَصَحَتْ قُرُونٌ عَشْرَةٌ ... فِي تَيْنِكَ العَيْنَيْنِ بَعْدَ رُقادِ				
معاني الكلمات	صحت: استيقظت.	تينك: اسم إشارة للمثنى المؤنث القريب.	رقاد: النوم.	
الشرح	لقد أيقظت عينا الفتاة في الشاعر سبعة قرون مضت من حكم الأمويين للأندلس وبعد كل هذه السنين يستذكر أمجاد المسلمين.			
دلالات الكلمات	(غرناطة!): أسلوب تعجب سماعي.			

(1) إلّا ما يُشيرُ الشّاعرُ بقوله (وَصَحَتْ قُرُونٌ سبعة)؟ الفترة التي حكم فيها العرب الأندلس.				
--	--	--	--	--

تواصل مع المعلّم بلال زبادنة مباشرة
0782433981

المعلّم بلال زبادنة

2

المعلم: بلال زبادنة	الصف الثامن	0782433981	الفصل الثاني	العربي لعبتي
---------------------	----------------	------------	-----------------	--------------

البيت الخامس: وَأُمِّيَّةٌ زَانَتْهَا مَرْفُوعَةٌ ... وَجِيَادُهَا مَوْصُولَةٌ بِجِيَادِي				
معاني الكلمات	أمية: الأمويين.	رايات: راية / علم.	حياد: مفردا جواد، وهو الحصان (الخيل الأصيل).	الشرح
يتذكر الشاعر خيول بني أمية وراياتهم المرفوعة حيث فتحوا الأندلس وفي استذكاره مسحة من الحزن على تلك الأيام.				
(1) إلام يُشيرُ الشاعرُ بقوله (وَأُمِّيَّةٌ زَانَتْهَا مَرْفُوعَةٌ)؟ الحكم الأموي في الأندلس.				
البيت السادس: مَا أَغْرَبَ التَّارِيخُ كَيْفَ أَعَادَنِي ... لِحَفِيدَةٍ سَمَرَاءَ مِنْ أَحْفَادِي				
معاني الكلمات	أعادي: أرجعني.	حفيد: ابن الابن.		
الشرح	يستغربُ الشاعرُ من التاريخ الذي أعاده إلى حفيدةٍ من أحفاده بعد كلِّ هذه القرون فهو رأى في الفتاة ملامحا عربيةً وكأنها واحدة من حفيدات العرب.			
الفكرة الرئيسة من الأبيات (3 - 6): استحضار الشاعر أمجاد العرب بالأندلس.				
البيت السابع: وَرَأَيْتُ مَنْزِلَنَا الْقَدِيمَ وَحَجْرَةً ... كَانَتْ بِهَا أُمِّي تَمْدُ وَسَادِي				
البيت الثامن: وَالْيَاسَمِينَةُ رُصِيعَتْ بِنُجُومِهَا ... وَالْبَرْكََةُ الدَّهْيَبِيَّةُ الْإِنْشَادُ				
معاني الكلمات	تمد: تبسط.	وسادي: المخدة.	الياسمينية: أحد أنواع الورود.	رصعت: زينت بالجواهر.
الشرح	يستذكر الشاعر كذلك منزله القديم في حي منذنة الشحم أحد أحياء دمشق القديمة حيث نومه واستقراره ويستحضر أماكن جميلة من دمشق.			
الصور الفنية	شبه الشاعر النجوم بالجواهر وشبه الياسمينية بالنوب المزين بالنجوم.			
	شبه الشاعر صوت خرير الماء بالبركة بالطير الذي يشدو.			
الفكرة الرئيسة من الأبيات (7 - 8): استحضار الشاعر ذكرياته الدمشقية.				
(1) وردت في الأبيات صورة للبيت الدمشقي. وضح ذلك.				
بيوت قديمة فيها غرف تَمْدُ فيها الوسائد وترزع في البيت نبات الياسمينية وبركة في البيت.				
(2) وضح الصورة الفنية في قول الشاعر: "والياسمينية رُصِيعَتْ بنجومها".				
شبه زهر الياسمين بنجوم تزيّن الشجرة.				

تواصل مع المعلم بلال زبادنة مباشرة 0782433981	المعلم بلال زبادنة	3
---	--------------------	---

المعلم: بلال زبادنة	الصف الثامن	0782433981	الفصل الثاني	العربي لعبتي
---------------------	----------------	------------	-----------------	--------------

البيت التاسع: وَدِمَشْقُ أَيْنَ تَكُونُ؟ قُلْتُ: تَرَيْنَهَا ... فِي شَعْرِكَ الْمُنْسَابِ حَمْرَ سَوَادٍ				
البيت العاشر: فِي وَجْهِكَ الْعَرَبِيِّ فِي الثَّغْرِ الَّذِي ... مَا زَالَ مُحْتَرِنًا شُمُوسَ بِلَادِي				
معاني الكلمات	المنساب: منحدر.	الثغر: الفم.		
الشرح	تساءل الفتاة عن دمشق وموقعها فيجب الشاعر أن دمشق تتمثل في شعر الفتاة المنساب كالنهر وفي وجه الفتاة ذو الملامح العربية، وأنه موجود في فمك الدافئ بجماله تمامًا كشمس بلاده.			
	شبه الشاعر شعر الفتاة بالنهر الأسود.			
الصُّور الفنيّة	شبه الشاعر الملامح العربية بالشموس.			
	شبه الشاعر وجه الفتاة بمخزن يحفظ شمس البلاد.			
الفكرة الرئيسة من الأبيات (9 - 10): حوار بين الشاعر والفتاة الإسبانية.				
البيت الحادي عشر: سَارَتْ مَعِيَ وَالشَّعْرُ يَلْهَثُ خَلْفَهَا ... كَسَنَابِلٍ تُرَكَّتْ بِغَيْرِ حَصَادٍ				
البيت الثاني عشر: يَتَأَلَّقُ الْقِرْطُ الطَّوِيلُ بِجِيدِهَا ... مِثْلَ الشُّمُوعِ بِلَيْلَةِ الْمِيلَادِ				
معاني الكلمات	سنابل: جزء النبات الذي يتكون فيه الحبوب.	الحصاد: ما يقطع من الزرع.	يتألق: يلمع.	
	القرط: ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها.	جيدها: عنقها.		
ليلة الميلاد: هي الليلة التي ولد فيها سيدنا عيسى عليه السلام.				
الشرح	يرسم الشاعر صورة للفتاة وهي تسير معه لتعرفه على الآثار الإسبانية حيث صور شعرها بالإنسان اللاهث الذي يركض خلفها وصورة بالسنابل التي تعصف بها الرياح وقد تركت من دون حصاد وقد مال لوئها نحو اللون الأسود (أي حان موعد حصادها) كما صور قرطها المتدلي على عنقها كالشموع المنيرة ليلة الميلاد.			
	صور شعرها بالإنسان اللاهث الذي يركض خلفها.			
الصُّور الفنيّة	صور شعرها بالسنابل التي تتمايل وقد تركت بغير حصاد فمال لوئها إلى السواد.			
	صور القرط (الحلق) المتدلي على جيدها (عنقها) بالشموع المتألئة ليلة الميلاد.			

تواصل مع المعلم بلال زبادنة مباشرة 0782433981	المعلم بلال زبادنة
---	--------------------

المعلّم: بلال زبادنة	المصّف الثامن	0782433981	الفصل الثاني	العربي لعبتي
----------------------	------------------	------------	-----------------	--------------

الفكرة الرئيسة من الأبيات (11 – 12): وصف الشاعر للفتاة.

(1) صف الفتاة التي قابلها الشاعر كما يبدو في أبيات القصيدة.

عينان سوداوان / سمراء / شعرها منساب وأسود.

(2) وضح الصورة الفنية في قول الشاعر: " يتألق القِرْطُ الطويلُ بجيدها ... مثل الشموعِ بلبلة الميَلاَدِ ".

شبه القِرْطُ في أذن الفتاة بشموع تضيء على عنقها.

(3) وصف الشاعر شعر الفتاة بصورتين فتيّتين. وضحهما.

شبه شعرها المنساب بنهر ماؤه سائل لونه أسود.

شبه شعرها بالسنايل.

البيت الثالث عشر: الزُخْرَفَاتُ أَكَاذُ أَسْمَعُ نَبْضَهَا ... والزُرْكَشَاتُ عَلَى السَّقُوفِ تُنَادِي	
معاني الكلمات	الزُخْرَفَاتُ: جمع زخرفة، فن تزيين الأشياء. نَبْضُهَا: دقات قلبها. الزُرْكَشَةُ: زينة، زخرفة.
الشرح	يتأمل الشاعر الزخرفات كأنها كانت حيّة في جماله، كما يتأمل المزركشات على السقوف كأنها إنسان حزين يستصرخ من تركوها ورحلوا عنها.
الصورة الفنية	صوّر المزركشات على السقوف إنساناً حزيناً يستصرخ من تركوه ورحلوا عنه.

البيت الرابع عشر: قَالَتْ: هُنَا الْحَمْرَاءُ زَهْوٌ جُدُودَنَا ... فَأَقْرَأْ عَلَى جُدْرَانِهَا أَمْجَادِي

معاني الكلمات	زَهْوٌ: فخر. أَمْجَادِي: جمع مجد، النبل والشرف.
الشرح	تُعرف الفتاة الشاعر بالقصر قائلة: هذا القصرُ مجد أجدادي، فهي تنسب جمال البناء والأجداد الأموية لأجدادها.

الفكرة الرئيسة من الأبيات (13 – 14): افتخار الفتاة بأجدادها.

(1) ممّ تعجب الشاعر؟ أنّ الفتاة نسبت الأجداد لأجدادها.

تواصل مع المعلّم بلال زبادنة مباشرة	0782433981	المعلّم بلال زبادنة
-------------------------------------	------------	---------------------

العربي لعبي	الفصل الثاني	0782433981	الصّف الثّامن	المعلّم: بلال زبادنة
البيت الخامس عشر: أَمْجَادُهَا! وَمَسَحَتْ جُرْحًا نَارِفًا ... وَمَسَحَتْ جُرْحًا ثَانِيًا بِقُوَادِي				
معاني الكلمات				نارفا: يسيل منه الدم.
الشرح				يتعجب الشاعر من الفتاة وكيف نسبت هذا المجد لأجدادها فأثارت في نفسه جرحين: الأول: إنكار الفتاة للحضارة العربية الإسلامية. الثاني: خروج المسلمين من الأندلس.
(1) ما الجرح الذي أشار إليه؟ ضياع الأندلس.				
(2) ما الجرح الجديد؟ أنها نسبت أجداد العرب لإسبانيا.				
البيت السادس عشر: يَا لَيْتَ وَارِثِي الْجَمِيلَةَ أَدْرَكْتُ ... أَنَّ الَّذِينَ عَنَتَهُمْ أَجْدَادِي				
معاني الكلمات				وارثي: وارث، أحد أقرباء الميت الذين لهم حق في تركته وميراثه. أدركت: عرفت.
الشرح				يتمنى الشاعر على الفتاة لو أدركت أن الذين قصدتهم هم أجداد العرب أصحاب الحضارة الإسلامية.
(1) ماذا تمنى الشاعر؟ لو تعرف أن الذين قصدتهم هم أجداد العرب أصحاب الحضارة الإسلامية.				
البيت السابع عشر: عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا ... رَجُلًا يُسَمَّى طَارِقَ بَنِ زِيَادٍ				
الشرح				حين ودّع الشاعر الفتاة شعر بأنه يعانق طارق بن زياد فاتح الأندلس كدليل على عروبة أجداد هذه الفتاة
الفكرة الرئيسة من الأبيات (15 – 17): حزن الشاعر وحسرتة على أجداد العرب في الأندلس.				
(1) لم ذكر الشاعر في البيت الأخير البطل طارق بن زياد في رأيك؟				
لأنه فاتح الأندلس.				
(2) ماذا قصد الشاعر بالعناق في قوله: (عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا ... رَجُلًا يُسَمَّى "طَارِقَ بَنِ زِيَادٍ").				
الافتخار والشوق.				
6		المعلم بلال زبادنة		تواصل مع المعلم بلال زبادنة مباشرة 0782433981

أسئلة الدّرس

❖ المعجم والدلالة:

1) استخرج معاني المفردات الآتية:

رصّعت: حُلّيت بالجواهر	يتألق: يلمع ويضيء	رفاد: نوم
------------------------	-------------------	-----------

❖ الفهم والتحليل:

1) يتنقل الشاعر بين الحاضر والماضي في قصيدته. دلّل على ذلك من أبيات القصيدة.

وَأُمِّيَّةٌ رَأْيَانُهَا مَرْفُوعَةٌ ... وَجِيَادُهَا مَوْصُولَةٌ بِجِيَادِي
وَرَأَيْتُ مَنْزِلَنَا الْقَدِيمَ وَحَجْرَةً ... كَانَتْ بِهَا أُمِّي تَمُدُّ وَسَادِي
عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا ... رَجُلًا يُسَمَّى طَارِقَ بْنَ زِيَادٍ

❖ التّدوُّق الأدبي:

1) تبدو العواطف الآتية بارزة في الأبيات. دلّل على البيت الذي يحمل كلّ عاطفة منها:

أ) الفرح والسعادة: فِي مَدْخَلِ الْحَمْرَاءِ كَانَ لِقَاؤُنَا ... مَا أَطْيَبَ اللَّقْيَا بِلَا مِيعَادٍ
ب) الحنين إلى الوطن: وَرَأَيْتُ مَنْزِلَنَا الْقَدِيمَ وَحَجْرَةً ... كَانَتْ بِهَا أُمِّي تَمُدُّ وَسَادِي الزَّخَرَفَاتِ أَكَادُ أَسْمَعُ نَبْضَهَا ... وَالزَّرْكَشَاتِ عَلَى السُّقُوفِ تُنَادِي
ج) الفخر: وَأُمِّيَّةٌ رَأْيَانُهَا مَرْفُوعَةٌ ... وَجِيَادُهَا مَوْصُولَةٌ بِجِيَادِي عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا ... رَجُلًا يُسَمَّى طَارِقَ بْنَ زِيَادٍ

BILAL
ZABADNEH

❖ قضايا لغويّة:

(1) ميّز الفعل المبني للمعلوم من الفعل المبني للمجهول فيما تحته خطّ:

- أ - والياسمينّة رُصّعت بنجومها والبُرْكَة الذهبية الإنشاد
ب - سارت معي والشعر يُلَهّث خَلْفَها كسنايل تُرْكث بغير حصاد
ج - ودمشق أين تكون؟ قلت: ترينها في شعرك المُنسَاب نَهَر سواد

الفعل المبني للمجهول: رُصّعت / تُرْكث

الفعل المبني للمعلوم: يُلَهّث / ترينها

(2) صيّف الأفعال التي تحتها خطّ إلى أفعالٍ مزيدةٍ وأفعالٍ مجرّدةٍ فيما يأتي:

- أ - هل أنت إشبانية؟ ساءلُها قالت: وفي غرناطة ميلادي
ب - ما أغرب التاريخ كيف أعادني لحفيدة سمراء من أحفادي
ج - قالت: هنا الحمراء زهُو جدودنا فافقرأ على جذرائها أمجادي
د - ورأيت منزلنا القديم وحجرة كانت بها أُمّي تمُدّ وسادي

الفعل المجرد: فافقرأ / تمُدّ

الفعل المزيد: ساءلُها / أعادني

(3) ميّز الفعل اللازم من الفعل المتعدي فيما تحته خطّ:

- أ - يتألّق القُرط الطويل بجيدها مثل الشموع بليلة الميلاد
ب - غرناطة! وصحت قرون سبعة في تينيك العينين بغد زقباد
ج - الزخرفات أكاذ سمع نبطها والزركشات على الشقوف تُنادي

الفعل المتعدي: أسمع / تُنادي

الفعل اللازم: يتألّق / صحت

BILAL
ZABADNEH

4) أعرب ما تحته خطّ إعراباً تامّاً فيما يأتي:

أ) عَيْنَانِ سَوْدَاوَانِ فِي حَجْرِيهِمَا.

عَيْنَانِ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى.

ب) وَأُمِّيَّةٌ رَايَاتُهَا مَرْفُوعَةٌ.

رَايَاتُهَا: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

ها: ضمير متّصل مبني في محلّ جر مضاف إليه.

مَرْفُوعَةٌ: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

(رَايَاتُهَا مَرْفُوعَةٌ): جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل (أُمِّيَّة).

ج) عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا.

وَدَّعْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره.

الناء: ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

ها: ضمير متّصل مبني في محلّ نصب مفعول به.

المعلّم: بلال زبادنة

BILAL
ZABADNEH